

تفسير سورة البقرة (7) تابع تفسير الآيتين 481-581 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اياما معدودات ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان - [00:00:24](#)

ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكرون - [00:00:51](#)

في قوله تبارك وتعالى اياما معدودات بيان المراد به التيسير وتهوين الصوم تهويل الصوم لتستقبله القلوب وهي مستريحة ولذلك نص في الاية التي تليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:01:17](#)

ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فالمراد من قوله عز وجل اياما معدودات يعني قليلة مع ان الانسان العاقل لو لو يعقل حكمة الصوم حكمة الصوم وفضل الصوم - [00:02:13](#)

ومنافع الصوم وما يجلب له الصوم من سلامة روحه وبدنه وما يفعله بالجسم ما يفعله بالجسم من امور عظيمة قد ينفق الانسان اموالا طائلة لعلاجها من بدنه وتأنيه في سياق الصوم عندما يصوم لله عز وجل - [00:02:37](#)

حيث تخرج الفضلات الرديئة والشحوم الزائدة ويتدرب الجسم على معان سامية عالية رفيعة في معاملة الناس عندما يذوق هو مرارة الجوع عندما يذوقه مرارة الجوع مع ان بعض الناس قد يحلو له الجوع - [00:03:06](#)

يعني عندما يصوم ويحس يتلذذ يتلذذ بالجوع لانه في سبيل الله. يتلذذ بانه جاع او ظمأ او اصابه الظمأ لله عز وجل ويتلذذ ويتمنى ان يحس بمزيد من هذا الجوع. ولذلك يقول بعض بعض الشعراء لها احاديث - [00:03:27](#)

يعني لنفسه احد لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام. وتلهيها عن الزاد. لها بنور وجهك سمورني فم نور وجهك نور يستضاء بي. ومن حديثك في الحانها حادي. يعني اذا قرأ القرآن كأنه يحدو الى الله عز وجل - [00:03:50](#)

ومن حديثك في الحج اذا اشتكت اذا اشتكت من كلال السير واعدها روح القدوم فتحيا عند ميعادي. اذا تذكر انه سيقدم على الله عز وجل وانه قد صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا لرب السماوات - [00:04:10](#)

خالقه وبارئه يحف بالسعادة واللذة ولذلك يقول النبي للصائم فرحتان للصائم فرحتان يفرحها فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فرحة عند فطره وفرحة بانه اتم الصوم لله عز وجل فافطر ويفرح سيفرح بان الله يسر له هذا الصيام واتمه له - [00:04:30](#)

ولم يخرقه بغيبة او نائمة او رثة او جهل او شيء من هذا القبيل الذي اشار اليه قوله تبارك وتعالى قوله في اخر السابقة لعلكم تتقون ما هي الطويلة اي انسان يستطيع يعيد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة الى تسعة وعشرين او ثلاثين - [00:04:54](#)

ومن عادة العرب اذا ارادوا ان ان يقال ان ان يبينوا اليسر الشيء وصفوه بالمعذور معدود يقولو هذا ما عنده شيء قليل. المال اللي عندك معدود معدود يعني شيء قليل ما هو بكثير. ربنا يصف - [00:05:19](#)

الذين باعوا يوسف عليه السلام عندما التقطه السائر راعي السيارة عندما جاءت سيارته سيارة فارسلوا والدهم فابلى ذروة بشرى هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس يعني باعوه - [00:05:40](#)

باعوه بثمن بخس دراهم معدودة. معدودة واشتروه يعني باعوه. العرب يقول ثرى يعني باع. واشترى يعني اخذ السلعة اشترى السلعة يعني اخذها ودفع ثمنها. وباع السلعة وباع واذا قال باع يقول - [00:06:02](#)

شراها يعني باعها وقد يستعمل بعض القبائل العربية تستعمل شارة بمعنى اشترى ولكنها قليلة. اللغة السائدة في شرى بمعنى باع وشروه بثمن بخس دراهم معدودة بئس ما شروا به انفسهم يعني بئس ما باعوا به انفسهم. بئس ما باعوا به انفسهم. شرى بمعنى باع. فربنا - [00:06:24](#)

جماعة يوسف اللي التقطوه من الجيوب. وطبعا اتفق الرجلين اللي وراذ اللي وردوا الماء على ان يقولوا لاهل الركب اللي معهم السيارة الجماعة المسافرين الذين يسيرون سواء كانوا ركبان او رجالة يمشون على ارجلهم فكأنه قالوا البعض خرينا نكتم امره - [00:06:50](#)

ونقول للركبان اللي معنا تراها عبد استبضعناه من ناس واحنا ماشيين جايين عليكم احنا جايين لقينا ناس اشترينا انهم سبقوهم بمدة. الوارد الوارد اللي يرد للماء قبل الركب. عشان يهيئون الماء. يهيئون الماء - [00:07:10](#)

للاركبين القادمين هم منهم بس يسبقونهم بمدة عشان يهيئوا لهم الماء عند عند الابار عند الموارد. فلما جاء وارسلوا والدهم قال مع صاحبه ان يقولوا للركب هذا عبد استبضعناه. يعني خدناه بضاعة من من اهله عشان نبيعه - [00:07:30](#)

نبيعه في مصر وفي الطريق بين مصر وبين سينا. بين بين ارض مدين. نبيعه على اساس انه نرج ربح لجماعته باصحابه وكأنهم رأوا يعني الوارد هذا الوارد العزيز ده - [00:07:50](#)

عندما رأى يوسف ايقن ان هذا الانسان لا ينبغي احدا ابدا لاحد ان يكون مالكا له الا ان يكون الملك يعني ما يباح في السوق مسل اي بضاعة تشتترط وتباع في السوق يشتريها كل من هب ودب - [00:08:10](#)

اللي عنده قروش الشريحة سواء كان ذا اخلاق عالية او اخلاق سابقة رديئة تستكتبوا امرهم عشان يبينوا انه عبد وهو عبد ولا شاف العبودية في ساعة من الدار نبي كريم ورسول عظيم - [00:08:25](#)

استكتبوا انبواهم على ان يقولوا للمرء هذا بضاعة. عبد استبضعناه من اهل الماء اللي من اهل المال اللي في الطرق. على ان اذا رحنا نبيعه في مصر يجيب سمن يعني كبيرهم ناويين كده. سمن كبير وبعدين نرد على يكذبون طبعا لكن له مصلحة - [00:08:43](#)

ولما اراد الله عز وجل من اعزاز هذا العبد الصالح ولذلك عندما رماه اخوانه في الجوب اوحى الله اليه لا تنبأهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. يملك يقول له انت يعني كأنه ما يقول له انت لن ينالك - [00:09:01](#)

لا تخف ولا تنزعج مما فعل به بك اخوانك. فاشتراه بثمن بخس يعني باعوه بثمن دراهم معدودة يعني قليلة وقصدهم من هذا البيع عشان ياخذوا عزيز مصر لو يعني لو كان مجرد عرض السلعة قالوا ما ينفعه هذا الا الملك. ملك مصر هو اللي ينبغي ان يكون هذا الغلام في بيته - [00:09:21](#)

هذا ما يصلح ان يتداول بين العامة والسوق والكبار والصغار والرعاع وغير الرعاع شراه بثمن بخس دراهم وكانوا فيه من الجاهدين. ما هم جاهدين لانه ما يقدر واحد منهم يقول هذا عبد انا ويتحكم فيه ويتمناه - [00:09:53](#)

يعرف في نفسه انه ليس اهلا لان يكون سيدا لهذا العبد. فقال لي حطه عند العزيز وراح على طول اول ما وصل باعه على العزيز بيه قال له احنا ما طلب شيء اعطاه اياه - [00:10:09](#)

وكانوا فيه من الزاهدين. فالعرب من طبيعتهم اذا ارادوا ان يقللوا الشيء قالوا معدود. تراه اياما معدودات. يعني قال وسيظلها في الاية التي تليها بانها شهر رمضان والشهر يكون تسعا وعشرين ليلة او يكون ثلاثين ليلة. ما عمره ابدا شهر عربي يزيد. عن الثلاثين - [00:10:25](#)

ولا ينقص عن التسعة وعشرين بحال من الاحوال. لكن شهور اليهود والنصارى والذين اشركوا في كل واحد وتلاتين وتلاتين تسعة

وعشرين وثمانية وعشرين نحيانا تكون مرة ثمانية وعشرين ومرة ثلاثين ومرة واحد وثلاثين. لكن شهور العربية اللي مطبوعة بالقمر
اللي مطبوعة بالقمر ويصير من - [00:10:55](#)

خلقه الله مئات السنين او الاف السنين او مئات الاف السنين وهو يسير بنظام دقيق لا يتغير بحال من الاحوال وعشرون ليلة او
ثلاثون ليلة. ويعرفه كل العرب والعجم والصغار والكبار والجاريين وغير الجاريين. بخلاف الشمس - [00:11:16](#)
ما يعرف حسابها كل احد. ولا يعرف يدرك برأيها ان احنا يوم خمستاشر في الشهر او ثلاثين في الشهر يكسب ومكانها كل يوم
كل يوم لكن القمر لا يطلع الى الصغير مثل الاصبع الماي يلا يشوفوا واحد او اثنين او ثلاثة اول ليلة ثم يبدو يكبر يكبر ما يجي ليلة
خمستاشر - [00:11:36](#)

الا وهو مكتمل تماما. ثم يبدأ يطلع بعد ما كان باول ليلة طلع صغير جدا من المغرب خمستاشر يطلع بدري تقدير كامل تام وبعدين يبدأ
كل ليلة ينقص منه قليل قليل حتى يجي اخر يوم وهو ما يكاد يرى - [00:11:59](#)
من المشرق طبعا وفرحان من المشرق اخر الشهر مثل حاله اول ليلة من المغرب عندما يبان وياسين ولو يعلم الناس ما في شهر
رمضان من الخير والبركة ان لا تمنوا ان يكون الحول كله رمضا. بدل هداك - [00:12:18](#)
عند مسجد يقول يا ليت عدة حولي كله لكن احنا نقول يا ليت عدة حولنا كله رمضان يا ليت عدة حولنا كله اياما معدودات. ثم يبدأ
يبين ما هو المكتوب - [00:12:44](#)

مش احكام فيقول فمن شهد فمن كان منكم كتب عليكم الصيام في الاية كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات
فمن كان منكم مريضا او علاه اللي في الطريق الان مكشوفات واضحات جليات للعد من الصوم. للسبب اللي - [00:13:08](#)
ان شئت صمت ان كنت يعني دعوى الا ما عليك حرج لانك ما تصمت وطبعا هذا موجه لمن؟ في الاصل طب لجميع الاصحاء. القادرين
على الصيام في الاصل يعني كتب عليكم سمعا على القادرين الاصحاء العقلاء الذين لا لا الذين يطيقون الصوم - [00:13:40](#)
الذين يطيقون الصوم ويقدرعون عليه. فمن كان منكم شف الاية اللي بعدها فمن كان مريضا فمن كان منكم ولكن حذف من الاية الثانية
في رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من هدى فمن شهد منكم الشهر فليصم ومن كان مريضا ما قال ومن كان هناك
من - [00:14:10](#)

ومن كان منكم مريضا اللي قال له من كان مريضا او على سفر ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يعني فافطر
بسبب مرضه او سفره طبعا الكلام كلام تتطامن رؤوس جميع - [00:14:32](#)
البلاغة والفصاحة في انحاء الدنيا من قبل نزول القرآن وبعد ابان نزوله والى يومنا هذا ان ينالوا يستطيعوا ان ان ان يقولوا مسل
هذا الكلام. لانك لا تجد حرف واحد - [00:14:56](#)

تقول لي الشهدجة هنا اذا كنت من اهل العلم والبلاغة ولا تجد جملة واحدة يقول انها نافذة في هذا المكان ومرتفعة شوية او نازلة
شوي. كانه عقد فريد صاغه صائغ ماهر يضع كل خرزة من او لؤلؤة او جوهرة من جواهر - [00:15:16](#)
في مكانها ما في واحدة شاذبة حتى فريدة العقل اللي تصب تحته في اسفله لها تلائم تام مع ما فوقها وما يقول فمن كان منكم
مريضا من كان منكم مريضا او على سفر - [00:15:48](#)

يعني فاستر. ما يقولش افطر لان العرب يعرفون. وابن مالك يقول في الفيته وحز ما يعلم وحز ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من
عندكما. وحسب ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما. فهو لو قال - [00:16:08](#)
فمن كان منكم مريضا او على سفر فصام فافطر ما تحتاج فافطر. لانه كلمة مريض او سفر يقول هذه عذر هذا عذر. من الاعذار
المبيحة للصدق. هذا عنصر من الاعذار لتجعلك بحل الا تصوم - [00:16:28](#)

بعد ان لا تصوم هذه الايام مدة مرضك او مدة صبرك. حذف للعلم بها كانه قال لكن التفصيل والتشريع شرح وبيفهموا العربي فاهم
فمن كان منكم فمن اياما معدودات فمن شهد اياما معدودات فمن كان منكم - [00:16:48](#)
مريضا او على سفر يعني المكلفون. اللي فرضوا عليكم صيام اللي كتب عليكم الصيام. فمن كان منكم مريضا او على فعدة من ايام

فعليه قضاء الصيام ايام بعدد الايام التي افطرها سواء كان فطره بسبب المرض او كان فطره بسبب السفر - 00:17:09

في عدة يعني فعليه قضاء عدد ايام التي افطر فيها بسبب مرضه او سفره. فعدته فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر.

يعني فافطر فافطر فعليه عدة ايام. وطبعا انا - 00:17:33

ان هذا كان وجوب على التخيير لا على التعيين. بمعنى بمعنى ان الانسان الانسان يعني اذا كان صحيح معافى معافى حاضرا مقيما

غير مسافر فله امران اما ان يجبر على صيام الايام هذي اللي قال ايام معدودات - 00:17:53

واما ان يفطر ويطلع عن كل يوم مسكين بسبب ان عندما استقبلوه ما كانوا كلهم على مستوى واحد وكانوا الناس انا قلت البارحة لما

جاء اول ما جاء شهر او اول سنة من الهجرة النبوية عندما فرض عليهم صيام يوم عاشوراء يصلي مرة - 00:18:26

واحدة حرصوا حرصا شديدا على الصوم. وما هو على البالغين المكلفين وحدهم؟ فكانت المرأة اذا تصوم ولدها تقول الصحابية اللي

فكنا نصوب صبياننا. فاذا بكى الصبي الصبي من اجل الطعام جئنا له بلعة من العجن يعني من الصوف المنفوش عشان - 00:18:45

عن الطعام ليدربوه تدريبا صحيحا سليما على استقبال الشاة وعلى الصيام. المرض هو المرض هو اصابة الجسم بعلة. قد تكون علة

واقعة او علة لم تقع لكنها متيقنة. انه اذا صام يصدع - 00:19:05

مريض المرض قلت لك اعتلال الصحة. وطبعا ربنا ركب الجسم ترقيبا طبعا ما نبالغ عشان نقول لو جاء كل اطباء الدنيا ليصنعوا انسانا

لعجزوا. لانه الان عايزين عن علاج بعض الامراض اللي في الجسم - 00:19:36

عاجزين عن علاج بعض الامراض اللي تصيب الجسم. ويمرض الكبير القوي الغني اللي عنده الدنيا وعنده كذا وعنده كذا. ويستطيع

يأتي باطباء من اطراف الدنيا ولكن علة علته. يعطوه دوا قد يزيده مرضا - 00:20:01

واحيانا بعض الناس يجي يعالج يقتل. وانا قلت لك ان كل قطاع من الجسم اللي قدر الانملة كل قطع من باسم العالم كامل عالم

مستقل. يعني الراس والتي حوت امور لا حد لاحد بعلمه - 00:20:20

فيها بل ما اقول بل بلايين الالات الالات اللي يسمون اللي عند الناس تسمى الكمبيوتر والجنس الان اللي تشغل الجسم في هالراس.

والقلب هو السلطان اللي يطلب يحرك هذا المخ او - 00:20:40

اعضاء الدين بسبب ما ما ما اودعه الله من الحكمة العالية الغالية والاسرار الالهية. والاسرار الالهية. اذا اعتل الجيش اذا اعتل الجيش

الشريعة تقول لك انت بحلم من كان منكم مريضا والمرض قلت لك من شوية قد يكون واقعا. انسان انسان مريض - 00:21:00

كبده رثته بط امعاه كليته راسه به مرة بعض الناس من العلماء كان يقول لو انجرح اصبعي هذا مرض. لو جرح بس مغالة في اثبات

المرض. هذا انت انت طبيب نفسك - 00:21:27

فان كنت لا تعرف حالتك اسأل الطبيب بشرط ان يكون مسلما حازقا. لا تروح نصراني تقول له نصوم ولا نصوم لان ودك كلكم تفتطرون

لا يصوم ولا واحد. لابد ان تسأل طبيبا مسلما حازقا. وهو كل طبيب ايضا تسأله. تسأل - 00:21:55

حازقا مسلما. تقول له انا في كذا. تكشف عليك ويقول لك ان الصوم يتعب. في الحال قال كأنه اعطاك شهادة ان لك عذرا في ان تفتطر.

او تكون على مريض ولكن مرض ما هو بزايد بالحيل. لكن اذا صمت يتأخر البرء - 00:22:15

فالمريض الذي يخاف على نفسه من زيادة المرض بسبب الصوت بعد اخبار الطبيب الحاذق المسلم له العام. او ان يتأخر البرء. يعني

اما زيادة المرض يكون الصوم يؤدي الى زيادة المرض. او زيادة في الزمان اللي يكون فيه المريض يعني مثله يشفى فيه - 00:22:43

يعني تأخير البرء تأخير البول لو كان المرض ما هو بزايد هو ما يزيده لو وجع الراس يزيده او المعدة جديدة ده لكن بس بدل ما

يشفى في شهر يا بشهرين. لو صمت يقول لك لا استر - 00:23:08

فاذا كان المرض العلة اللي تصيب الجسم. اذا صام اما زاد المرض او تأخر خرا البول فلك الحق في الفطر. اللي يقول هنا فمن كان

منكم مريضا او على سفر - 00:23:25

ويعني على كلمة علا لان كان يمكن كان يقول في سفر او كان في سفر لكن على للتمكن على لافادة التمكن من السفر لانك علي فوق

وكأنك فوق السفر على سفر كأنك فوق السفر. كأنك فوق السفر على انت رحالة الان كأنك - 00:23:45

وكلمة سفر هو الخروج من بلدك تريد تريد مكانا اخر بعيدا عنه وطبعا السفر بعض الناس يقول السفر ما يكون سفر الا اذا كان فيه تعب ومشقة. ولذلك يقولوا السفر قطعة من العذاب - [00:24:05](#)

ما هو بلازم يكون هو الاصل في السفارة وخصوصا في ايام نزول التنزيل والوعي. كان سفر قطعة من العذاب. لكن الان يأذن العصر وانت في الرياض وتيجي ويمكن احيانا فبتصلي تصلي العصر اذا ما كنتوا صليتوا في المطار واذن بعد ما ركبت تصليه قبل غروب الشمس بساعة - [00:24:28](#)

في هنا اللي كان يحتاج في الاول الى عشرين خمسة وعشرين يوم الى شهر. ولا كان هناك اي مواصلة علشان تدفعك في الهواء وتوصلك في ساعة بين الرياض وبين المدينة مثلا. مع ان علماء الشريعة في افتراضاتهم - [00:24:51](#)

العالية يقول في الحج اذا افاض الانسان من عرفة طبعا يفيض من عرفة بعد غروب الشمس. فان وصل الى مزدلفة. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام كان راح على البعير واكثر الكثيرين جدا يمشون في عهد الصحابة. في اي عصر القريب دا يمشون على رجليهم من مكة الى الى منى ومن منى الى - [00:25:11](#)

ما يركبون. لا سيارة ولا حمارة. ما يركبون شيء ما عندهم شيء يركبون. لكن العلماء يقولون في كتب الفقه اللي موجودة بأيدي الناس اللي مكتوبة لها جنوب الف سنة الان. او لها خمسميت سنة على الاقل. مكتوب فيها على انك لو وصلت الى طبعا النبي لما وصل مزدلفة - [00:25:39](#)

عندما وصل اه برك الابل ونزلوا الركاب ركاب الابل وقبل ما ينزلوا العفش واغراضهم اللي على الابل اجابو صلاة اذن للمؤذن واقاموا لصلاة المغرب فصلها ثم قاموا نزلوا في حال ثم صلى العشاء ركعتين. يعني الاول الاول عندما اناخوا ابلهم عندما اناخوا ابلهم قبل ما ينزلوا - [00:25:59](#)

ما حاجتهم واغراضهم؟ نزلوا وصلوا. اذن المؤذن وصلوا المغرب. وبعد ما سلم من المغرب ما قام للعشاء ولا صلاه. قام ونزل الاشياء اللي على الابل والاقامة المقيمة اذن. اقام مرة ثانية وللعشاء وصلى العشاء ركعتين. يقول الفقهاء فلو - [00:26:27](#)

فهل هذا يعتبر جمع تقديم للعصر وان المغرب والعشاء ولا جمع تأخير؟ وهذا يعتبر جمع تقديم ولا جمع تأخير؟ قبل بعض العلماء جمع وصول متى وصلت صل سواء كنت تصل جمهورها يقول بعضهم فلو وصل الى مزدلفة في لحظة هذا كلام الفقهاء - [00:26:47](#)

فلو وصل الى مزدلفة في لحظة صلى المغرب ثم صلى العشاء ولو بلحظة يعني لو قلت بعد اربع خمس دقائق وكان عندهم صواريخ في ذاك الوقت. كان عندهم طيارات. كان عندهم سيارات. ما كان عندهم شيء. لكن يفترضوا ان الانسان قد - [00:27:11](#)

وسيلة الخطوة الخرافيين والصوفيين لكن معكم ليس بصورة اهل قطر حتى ما هم في اهل كذايين ودجالين كلهم لكن العملية عملية ان ان الانسان قد يصل من عرفة الى في لحظة - [00:27:31](#)

والان قلت لك صارت سهلة. سواء تركب طائرة وانت في راحة وتنام احيانا ويقدموا لك الاكل ويقدموا لك الشرب متعب لا غبار ولا عكار ولا من ولا يسار فهل السفر لابد ان يكون مشقة؟ قال له العلماء لا. كلمة السفر هو علة للفطر - [00:27:49](#)

وعلة لقصر الصلاة علة لتغيير الاحكام الشرعية لكن المشقة مظنة مظنة السفر ان يكون فيه مشقة. لكن لو تعصي لو لم تحصل مشقة ما يصير لك حلقة اباحة للفطر لا يباح لك لو انت جالس زوجاته في بيتك - [00:28:13](#)

وعليه كل اسباب النعيم والترف. مش هنركبه على سد الشيخ. الاكل الحق في الفقر؟ ما في الحق ما كنت صحيحا معافى لانك سافرت بس ما كلي سفر مع كل سفر انا قلت لك السفر اسمه سفر لانه يسفر - [00:28:33](#)

لانه يسفر السفر اسمه سفر لانه يسفر عن وجوه الناس كثير من الناس تحسب انه من اهل الخير. لكن لو سافرت معه عرفت انه ما هو من اهل الخير وكثير من الناس تحسبه من اهل الشر - [00:28:56](#)

ولكن اذا سافرت معه يتبين لك انه من اهل الخير ولذلك عمر لما جيه له جاء رجل يشهد جاء رجل برجلين يشهدان له عند عمر ابن الخطاب قال احنا نعرف هذا الرجل. يبي يشهدون له عند عمر. يشهدان له عند عمر. قال تعرفان؟ قال نعم - [00:29:17](#)

قال تعرفان يعني انتم من جيرانه اللي بيتكم وبيتهم متلاصقين شو طالع وداخل وتعرفون اسراره وعلانيته وقال له لا قال انتما

عاملته بالدينار والدرهم لان المعاملة تكثر ايضا عن وجوه الرجال. المعاملة حتى قال بعض الناس ادوني المعاملة. المعاملة -

[00:29:41](#)

ويسفر عن وجوه الرجال. قالوا لا. قال سافرت ما معه. السفر الذي يسفر عنه كما قال؟ قالوا لا قال اذا لعلكم رأيتموها يدخل المسجد ويخرج. ازها انتما لن تعرفا ويا ابن اخي اذا اتني بمن يعرفك. هذان - [00:30:10](#)

يعرفه. لانهم ما سافروا معه. السفر يقسي على وجوه الرجال. ولا جاوروه الجوار اللي يخليهم يعرفون حاله وسلوكه. ولا عاملوه بالدينار والدرام الحقيقة من قلب الى ان الجنوب اكثرها ما تبا الا عند التعامل والمعاملة. اذا كانت المعاملة حسنة بان تحس السلوك واذا كانت معاملة رديئة بين - [00:30:31](#)

سلوك المعاملة هالسريعة تعتمد على هذا في هذا في هذا الامر. فهل كل سفر سواء كان بمجرد الخروج من الوطن اعني الوطن ما يسمى الوطن ده لحاله. الوطن ده بلدك اللي انت - [00:30:51](#)

عايش فيه. لان لو رحت من الرياض وانتقلت الى الحنكية ولا الربرة ولا بعد انت غريب. وانت انت في الوطن يجي واحد جاهل يقول لك اعمل لنا في الوطن انت تبي تقسم يد خلي الناس هناك وطن ولا لا؟ هذا شرعي ما هو ما هو ما هو طبع - [00:31:10](#) الشريعة البلد اللي انت فيها اللي انت استوطنت فيها وولدت فيها او تربيت فيها ونشأت فيها واستقمت فيها وسكنت فيها هذا وطنك والعلماء يقولوا الوطن العلماء كلهم الوطن الاصلي يبطل بمثله. يعني لو تركت بلدك ان انت تبيع منتجات البلد الاخرى بتاع هذه وطن -

[00:31:30](#)

ولكن كانوا يدمرون خمس سنوات. علماء الشريعة ان بعد خمس سنوات يعتبر مستوطن اصلي تعتبر مستوطن مستوطن اصلي. اللي عاش خمس سنوات في البلد والعز الدين العراقي يقول لان الناس كانوا الاول ينسبون الى ابائهم وقبائلهم فصاروا ينسبون الى البلد. الى الوطن - [00:31:49](#)

هذا سامي هذا مصري هذا اعدادي هذا كذا هذا كذا هذا طبعاً ما هو اصله في الشريعة. هو صحيح لغتان هو صحيح لكن الشريعة ما تبني على هذا. في الاحكام - [00:32:14](#)

في الاحكام لان ما في فرق بين اي شخص من اي بلد من اي لون من اي جيل من اي من اي عصر من اي قبيلة بينه وبين الاخرين في دين الاسلام وشريعته - [00:32:24](#)

الصالح صالح للجميع والفاقد فاسد على الجميع انت اذا بعثت بعض الناس الله يعافيه ان شاء الله. اعطى بعض بعض الناس من جديد ما هو بس من جديد من عصرنا. بس اللي في عصرنا امتداد لفتاوي قديم. بان السفر لا حد له - [00:32:34](#)

يعني مدة السفر اللي تتغير فيه الاحكام. افتي بعض الناس بانك لو خرجت من هنا ورحت الفريش انت مسافر. انت بترجع يقول لك انت فليك تكثر الصلاة ولك تجمع ولو كنت صايم ديك الحاجة في البيت عشرين كيلو ثلاثين كيلو - [00:32:59](#)

وبعضهم يبالي اذا هدهم الله وعفا عنا وعنهم. بعضهم يبالي يقول للي الطلبة اللي يسافرون لامريكا او الى اوروبا او الى اي بلد للدراسة ويروح البلد ويستأجر فيها بيت لمدة اربع سنين او خمس سنين عشان ياخذ الماجستير - [00:33:25](#)

الدكتوراه انه يعتبر مسافر ويكثر الصلاة ولا عليه رمضان. بل ومن كبار البلايا التي اصابنا المسلمين السفر الشرعي حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما قال لا يحل لامرأة - [00:33:45](#)

تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر فوق ثلاث الا مع زوج او ذي رحم محرم فحدد ان مسافة السفر الشرعية اللي تتغير بها الاحكام النبي قال كده لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر فوق ثلاث الا مع زوج او زيارة - [00:34:06](#)

محرم. طبعاً لا عبرة الان بالناس. اذا شفت المرة راكبة في الطائرة زمان كانوا يمنعونها من الطائرة الا مع محرم لكن بدت يتساهلون وصارت المرة تسافر الى امريكا الحلى ما معها احد. وجهلوا انهم لا يحترمونها بناتهم ولا نساءهم عندما - [00:34:34](#)

لهم العنان عشان يسافروا الى البلاد لحالهم بدون رشد. ويعلمون انها لن ترجع سالمة ابداً. بل اخبرني بعض كبار القضاة كبار جداً بانه يعرف قضية ان مسافرين من بلد السفر كله حوالي تسعمئة كيلو وانه لما جاء - [00:34:54](#)

كانت الطائرة في محل والواد التعرف عليها انها الحلها وهي تعرفت عليه لحاله. نزلوا في الاستراحة وقضوا بقضاء الشيطان قضاء الشيطان في الطريق في الساعة الي في استراحة المطعم وقد تنقلب السيارة للمرة اللي رايحة فيها اذا ما كانت طيارة وتتعطل وتتعرض - [00:35:14](#)

الي بلاقي الاحد ده الشريعة الاسلامية عندما فرضت على المرأة انها لا تسافر او قتلات تريد عصمتها وتريد عفافها طهارتها وتريد نقائها وتريد ان تخرج لك ابناء من ظهورك لا من ظهور الخلق. وتريد وتريد الشريعة - [00:35:34](#)

الا يختلط الحابل بالنابل وتريد الشريعة منك وممن لاولياء امور المسلمين ان لا يعرضونهم للذلة والهوان والعار والخزي والشنار النبي حدد السفر قال الا لا يحل لامرأة يعني لو كانت سفر اقل منها وان كان في بعض الروايات له يوم وليلة طبعاً ايضاً هذا - [00:35:54](#)

كان يوم وليلة انما مشهور محفوظ ايضاً لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الرقة ثلاث الا مع زوج او جراح من محرم. النبي قال كم كيلو ولا كمة؟ - [00:36:18](#)

النبي ذكر السفر بالايام بالايام في السيل المعتاد اللي كان زمان الرسول وهي النجع او الفرس او دعا لاحد بالحا او على الرجل لكن حدده اصحاب النبي محمد. حدده عبدالله بن عباس حبر الامة ترجمان القرآن - [00:36:35](#)

حضره وحدده عبدالله بن عمر. شيخان من اجلة اشيخ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فحددوا احاديث مرفوعة للنبي ما في حدث صحيح في تحديد الاميال او الكيلوات ما في حديث صحيح عن رسول الله - [00:36:59](#)

لكن في حديث صحيح ثابت الى ابن عباس وابن عمر وعمت اهل العلم من فقهاء الائمة الاربعة وغيرهم مشوا عليه. المالكية والشافعية والحنفية والحنابلة عامتهم عماشوا عليه. الا يجيك واحد يطلع يمين ولا يطلع يسار على الخط هذا ما لنا به. وجاء في الحديث لا - [00:37:23](#)

الا في اربعة برد مرفوع الى النبي ونص الائمة على انه حديث ضعيف الاحاديث بلوغ المرام لكن جاء عن ابن عباس وعن ابن عمر انها كانا يقصران الا في اربعة برد - [00:37:49](#)

الشافعي رواه بسند صحيح عن ابن عباس بسند صحيح عن ابن عباس والحافظ ابن حجر عندما وصف الحديث المرفوع بانه ضعيف كان والصحيح وقفه على ابن عباس سألناه موقوف بس هذه امور ما فيها اجتهاد للعقل - [00:38:09](#)

وبعض الامور اذا قال الصحابي كذا في العادة يفهم انه ما قالها من عند نفسه. انما قالها من مصاحبته لرسول الله ومعرفة بسفر رسول الله وما كان يفعل الرجولة في السفر عليه الصلاة والسلام. فجاء علي ابن روى الشافعي - [00:38:31](#)

بسند الى ابن عباس سند صحيح يقول الحافظ ابن حجر في تخص الحديث سند صحيح حديث صحيح صحيح صحيح وروى البخاري في صحيحه في باب كم يقصر المسافر فيه كم عنوان في صحيح البخاري فيه كم يقصر المسافر - [00:38:51](#)

يعني ما السفر التي تتحدث تتغير به الاحكام؟ سواء قصرا للصلاة او فطرا او افطارا للصائم. اللي يفطر فيه الصائم يخسر فيه المسافة للصلاة فيه كم؟ البخاري جاب العنوان جلاب في كم يقصر المسافر الصلاة - [00:39:14](#)

ثم قال وكان ابن عباس وابن عمر او كان ابن عمر وابن عباس لا يقصران في اقل من اربعة واصل البريد اربع فراسخ. يصيرون كم صرخ يسوقوا ستاشر؟ صرخ والفرسخ ثلاثة اميال - [00:39:33](#)

اضرب ستاشر في ثلاثة بثمانية واربعين ميل والمال في اللغة العربية منتهى مد البصر. ولكن حدوده بالامطار لما طلعت امطار فرنسا وغيرها. امطار فرنسا انه كيلو الا ربع تقريبا. يعني حوالي الف وسبعماية وخمسين متر. تقريبا فحجة حدد ثمانية - [00:39:57](#)

اربعين اضرب في كيلوين الا ربوع يطلع حوالي قريب من ثمانين الى خمسة وثمانين كيلو وبعضهم يقول خمسة وسبعين كيلو لانهم يختلفون في جدار الميل بالظبط لان الميل عندهم منتهى بضصر يعني عندما ترى الافق انطبق على الارض. انت واقف هنا ولا قدامك بناء ولا - [00:40:21](#)

لكن تشوف السما عندها كان لها وصلت الى الارض. عند نكسة نهاية الميل هذا. لعيون المعتادة. تسمى الهدف في اللغة العربية لكن تحديده تحديده صار عرفنا من الصحابة انه اربعة برود وهم يعرفون ان البريد اربعة فراسخ ام ستاشر - [00:40:44](#)

وسخت والستاشر فسح فيه ثلاث امياء في ثلاث اميال. ادي تمانية واربعين ميل والميل الف وسبعمية وخمسين متر تقريبا تزيد

وتنقص يعني على حسب اختلاف الناس في الميس. مية وخمسين متر مختلفينا. فبعضهم جعلوا خمسة وسبعين - [00:41:04](#)

وبعدين جعله خمسة وتمانين كيلو. يعني المسافة ما بين خمسة ما بين خمسة وسبعين درجة. حددوا لمسافاتهم. ما اكتفوا بهذا ابن

عباس وابن عمر يكفرون من مكة الى جدة ونكت الى الطائف هذا في البخاري - [00:41:24](#)

من مكة الى جدة ومن نكت الى الطائف ومن مكة الى عسفان. كلها موجودة الان. وان كانت البنائيات تجاربت ضربت بنايات مكة من

جدة صارت المسافة عند الفراغ اللي بين البلدين ما يجي يمكن ولا اربعين او خمسين كيلو تقاربت المسافات. وتمددت المدن -

[00:41:42](#)

هذا هو السفر اللي يتعلق به الحكم. اللي الله يقول فيه هنا فمن كان منكم مريضا او على سفر يعني متمكن فعدة من ايام اخرى وقلت

لك ان المراد من هذا ان يخير الصائم النشيط - [00:42:02](#)

بين امرين ان كان السفر يشوف اسلوب يشق عليك. ما نقول لك خلاص انطلق لا. يقول لك يتحتم عليك. اذا افطرت ان تطعم مسكينا

على سبيل التحكيم. على سبيل الفريق - [00:42:19](#)

فعدة من ايام اخرى بعدين قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قرأ بعض الصحابة فدية طعام مسكين لكن ليستبعية.

ليست قراءة متواترة قراءة تعتبر شاذة لا شك ولا ريب. والقراءة الشاذة هل يعمل بها يعني يحتج بها او لا يحتج جماهير اهل العلم

بان - [00:42:34](#)

يحتجوا بالقراءة الشاذة وتجرى مجرى الاحاديث الصحيحة. لتكون تفسيراً للقرآن او بيانا للحكم او بيانا للفظ من مثل ما قال ابن عبد

مسعود فصيام سلاسة ايام متتابعة في كفارة اليمين. ايمان - [00:43:15](#)

لكنها تبين احافز على الصلاة صلاة العصر يعني بين ان الصلاة تفسير لا قرآن هذا. العلماء يسموه آآ القراءة يسمونها تفسير الصحيحة

ولكن لا يحل ان يقرأ بها في الصلاة ومن قرأ بها في الصلاة - [00:43:35](#)

قرأ ابن عباس كما جاء في البخاري وكان يقرأ على يطوقونه فدية تعالوا مسكين. ابن عباس ايضا. وعلى الذين يعني صرت اغيب

عليهم مسل الطاغ اللي يكاد يخلو بالعنق. يعني يصير سقيل الصوم عليهم مسل التوب - [00:44:05](#)

اللي يركب في العيد ما يخلي صاحبه يتحرك يمين ولا يسار. وقلت انا البارحة جميع اصحاب محمد قبل هذه الاية منسوخة هذا وعلى

الذين يسرقونه سجدة طعام مسكين هذه نسخت زال التخيير التخيير اللي كان - [00:44:35](#)

لا حول الله اولي الامر وزال ايضا في الاية اللي وراها اللي هو شهر رمضان زاد فيها انه كان بمجرد ما يصلي العشاء او ينام قبل

العشاء ويحرم عليه الاكواش - [00:44:55](#)

كل زال بقوله كلوا واشربوا حتى يتبا لكم ثم اتموا الصيام الى الليل. جميع اصحاب محمد على ان قوله الذين يطيقونه فدية يعني

اللي يقدر يصوم عليه اطعام مسكين اذا اسطار. هذا نسخ نسخ وسار الحكم - [00:45:05](#)

من شهد منكم الشهر فليصل ولا محيل ولا كفالة له. ابن عباس قال كما اشترت انما هي خاصة خاصة بمن يا ابن عباس؟ قال الرجل

الثاني والمرأة الفانية. يعني الرجل العود الكبير الهرم - [00:45:25](#)

ولا يتحمل ابدا هذا يفطر ويطعم كل يوم مسكينا. حتى ابن عباس ابن عباس هو اللي قال كيف الحال؟ كل علماء الشريعة مطبقين

على هذا. سواء اللي قالوا كلهم على ان الرجل الثاني الهرم الشاب الذي لا يستطيع في ان يستر وكان - [00:45:45](#)

في عشر المئة لما انس ابن وصل عشر المئة وعجز فكان وسعة كبيرة فيها طعام ثلاثين ويكفي الوزير مسكين يعملها صليب ووعدده ده

ويدعي الناس وياكل مائة عشوائية. ياكلوه منها. هذه لكن - [00:46:15](#)

للمرأة اذا كانت مرضع او حامل وخافت على نفسها. انها اذا صامت تستضر او تهلك تفتي الحامل والمرضع لها ان تفطر وعليها القضاء

فقط بلا كفارة. لكن بعض العلماء يقولوا وكذلك اذا خافت على ولدها - [00:46:35](#)

وبعض العلماء يقول لا ان خافت على ولدها وافطرت فعليها انقضى وعليها اطعام مسكين عن كل يوم ايضا. دوت اطعام مسكين عن

كل يوم ايضاً زيد. لكن المريض المريض العادي. اذا كلمة نطيل على تفسير ابن عباس - [00:46:55](#)
على تفسير ابن عباس لما فيها ناس معناها يطوق يطوق اصل كلمة طاقة يعني الجهد اللي تحمله ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. معنى شيء اذا قال هذا طابته يعني انتهى - [00:47:15](#)

يعني ما يقدر يتحمل شيء فوق منه. هذا اخر الجهد واعلى الجهد اللي عنده. لكن العلماء يقولوا لا على على تفسير ابن عباس لو على تفسير ابن عباس قد يفسر بتفسير معني ويطوقونه وهو - [00:47:35](#)
العرب في لهجاتها العرب من فصيح لهجاتهم انهم كانوا يزيدون حرف في الجملة او ينقصون حرف قبل الاجابة للقرآن. قبل القرآن في غير القرآن. قواعد اللغة العربية ان الحبس قد يزداد وهو وزيادته غير مراده. وقد يحذف وهو - [00:47:55](#)
اهل العلم في قلبه لا اقسام بيوم القيامة لا اقسام يعني اقسام وانه فلا اقسام بوسائل واقعي وانه لقسم لو تعلمون عظيم. فجعلوا القسم. اذا الالف ابو زائدة لكنها لا تعطي معنى لا لا تجعل لتأكيد القصر لنفس القسم لا بل لتأكيد القسم - [00:48:25](#)
اذا وصول تكبير الكلام على مذهب ابن عباس وعلى الذين لا يطبقونه وحذفت لا للعلم على منهج العرب الذين والقرآن جاء بها في اكثر من موضع بها الطريق. فالله يقول في سورة يوسف - [00:48:55](#)
لما ذكر ذكر لابيها قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف. تالله تفتأ تالله تفتأ تذكر يوسف. اصلها قطعاً لا تفتأوا تذكر يوسف. لان العرب لا يمكن يزيد فتى الا مسبق - [00:49:15](#)

هذه من قواعد اللغة العربية. فتى وبرح فتى وبرح لا تستعمل نية الا مسبقة بلا نافية. او لا نافية. فلا بد ان تسبق بحرف نافي. ولذلك فلما سمعوا تالله تفتأ يعني تالله لا تفتأ. وربنا يقول في القرآن ولا يأتأولي - [00:49:45](#)
ومنكم والسعة ان يؤتوا هو يحلفها ابو بكر على ان يؤتي ولا على الا يؤتي؟ ابو بكر يجعل الا يؤتيه مصلحة ابن فاطمة لما سمع الخبر انه كان يعجزون عن عائشة الحديث الاف. فكان والله ما امسك عليهم الصح. والله لا انفق على - [00:50:15](#)
ابدا. فانزل الله عز وجل ترغيب ابي بكر في النفقة. وليكفر عن اليمين ولينفق على المهاجر في سبيل الله. مهاجر ان ايمانه لم يتزلزل. ولا يعتني اولي الفضل منكم والسعة. ان يؤتوا - [00:50:35](#)
خايف على انه يؤتي ولا لا يؤتي؟ ظلالين اذا الاصل كلام الا يؤتوا اولي القربى والمستشين فحذفت له العلم بها. اي واحد عربي يسمع اي يعرف انها الا وضوء. ولذلك ما كل واحد يجي يفصل القرآن على هواه من الرعا والذين ما درسوا ولا حتى ابتدائي. عشان يفسروا كتاب الله - [00:50:55](#)

البلغة كتاب الله. يقول حياء فقلت يمين فقلت يمين الله. فقلت فقلت يمين الله ابرح قاعدا. فقلت يمين ابرح قاعدا وان رأسي لضيبي واوصالي. اللي تعلق بها المرة اللي تعلق بها يقول لها وقطعوني وانا خليك من هنا. فقلت يا - [00:51:15](#)
الله ابرح قاعدا وانقطع رأسي اليك نريد ابرأ ولا لا ابرح؟ نريد لا ابرح هو لو ابرح راح انما ولا اروح. فقلت يا منى الله افرح قاعدا وان قطعوا رأسي لديك واوصاني - [00:51:45](#)

هذه لغة عربية فصيحة ويحمل عليها قوله تبارك وتعالى وعلى الذين يطبقونه على رأي ابن عباس فدية فمن تطوع خيراً يعني زاد بدل ما يطعم مسكين عن اليوم يطعم مسكينين او ثلاثة وعليه لقراءة من قرأ - [00:52:05](#)
مساكين طعام ومساكين. فمن تطوع خيراً فهو خير له. وان تصوموا خير لكم خير لكم من الاطعام. وطبعا الصيام خير كله. مثل الصلاة خير كلها. مثل افعال العبادة كلها خير - [00:52:25](#)
لكن احياناً هنا اسلام يكون خير لك. خير لك خير ما هو لك من الصوم. الصوم الكفارة خير لك من الكفارة لانك تعتبر في الصابرين. والله يقول كما ذكرتم البارحة انما الوفاء - [00:52:45](#)
والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:53:05](#)